

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

علي! وتحرك الناس، وسمعت علياً (عليه السلام) يقول: «فزت ورب الكعبة». [235] (182) نهج البلاغة: أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «... الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الأخبار. وإنا لأشوق إلى لقائهم منهم إلى ديارهم». [236] (183) نهج البلاغة: أمير المؤمنين علي (عليه السلام): أنزه قال قبل موته على سبيل الوصية لمّا ضربه ابن ملجم (لعنه الله): «وإنا ما فجأني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته، وما كنت إلاّ كقارب وَرَدَدَ، وطالب وَجَدَدَ، (وما عند الله خير للأبرار)». [237] (184) الأُمالي: عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال: «لمّا نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله): (إذا جاء نصر الله والفتح) [238] قال لي: يا علي، إنّه قد جاء نصر الله والفتح، فإذا: (رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) * فسبح بحمد ربك واستغفره إنّه كان تواباً» [239]. يا علي، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي. فقلت: يا رسول الله، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون: أن لا إله إلاّ الله، وأنّني رسول الله، وهم مخالفون لسنّتي وطاعنون في ديني. فقلت: فعلم نقاتلهم، يا رسول الله، وهم يشهدون: أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله؟ فقال: على إحداثهم في دينهم، وفراقهم لأمري، واستحلالهم دماء عترتي. قال: فقلت: يا رسول الله، إنّك كنت وعدتني الشهادة، فسل الله تعالى أن يعجلها لي، فقال: أجل، قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟! وأوماً إلى رأسي ولحيتي». [240]